قرى الضيف

وقال من قصيدة مدح بها ابا البركات لطف الله بن ناصر الدولة يتظلم إليه من الخالديين وقد ادعيا شعره وشعر غيره ومدحا به المهلبي وغيره من البسيط .

(يا أكرم الناس إلا أن يعد أبا ... فات الكرام بآباء وآثار) .

(أشكو إليك حليفي غارة شهرا ... سيف الشقاق على ديباج أفكاري) .

(ذئبين لو ظفرا بالشعر في حرم ... لمزقاه بأنياب وأظفار) .

(سلا عليه سيوف البغي مصلتة ... في جحفل من صنيع الظلم جرار) .

(وارخصاه فقل في العطر ممتهنا ... لديهما يشتري من غير عطار) .

(لطائم المسك والكافور فائحة ... منه ومنتخب الهندي والغار) .

(وكل مسفرة الالفاظ تحسبها ... صفيحة بين إشراق وإسفار) .

(أرقت ماء شبابي في محاسنها ... حتى ترقرق فيها ماؤها الجاري) .

(كأنها نفس الريحان يمزجه ... صبا الاصائل من انفاس نوار) .

(إن قلداك بدر فهو من لججي ... أو ختماك بياقوت فأحجاري) .

(باعا عرائس شعري بالعراق فلا ... تبعد سباياه من عون وأبكار) .

(مجهولة القدر مظلوم عقائلها ... مقسومة بين جهال وأغمار) .

(ما كان ضرهما والدر ذو خطر ... لو حلياه ملوكا ذات أخطار) .

(وما رأى الناس سبيا مثل سبيهما ... بيعت نفيسته ظلما بدينار) .

(والله ما مدحا حيا ولا رثيا ... ميتا ولا افتخرا إلا بأشعاري) .

(هذا وعندي من لفظ اشعشعه ... سلافة ذات اضواء وأنوار) .

(كريمة ليس من كرم ولا التثمت ... عروسها بخمار عند خمار) .

(تنشا خلال شغاف القلب إن نشأت ... ذات الحباب خلال الطين والقار)